فاعلية برنامج تدريبي قائم على التنمية البشرية لتنمية مهارات التدريس عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية

أ. م. د. علاء عبد الخالق حسين

رئيس الاتحاد العربي لنقابات المدربين العرب

الملخص:

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على التنمية البشرية لتنمية مهارات التدريس عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث لبحثه تصميماً تجريبياً ذا ضابط جزئي يتكون من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وحدد الباحث كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد– قسم اللغة العربية مكاناً لإجراء التجربة للسنة الدراسية ٢٠١٧– ٢٠١٨، إذ يضم قسم ثلاث قاعات دراسية للصف الرابع ، وبطريقة قصدية اختيرت القاعة (ج) لتكون مجموعة تجريبية تدرس على التنمية البشرية، ووقع الاختيار على القاعة (ب) وتكونت عينة البحث من(٣٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي بواقع (١٦) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية والضابطة.

وكافأ الباحث بين طلبة المجموعتين في عدد من المتغيرات (الاختبار القبلي لمهارات التدريس، القدرة العقلية، ودرجة مادة طرائق التدريس في الصف الثالث، المعدل العام للمرحلة الثالثة، التحصيل الدراسي للوالدين). وأعد الباحث اداتين للبحث.

الاولى: اختبار لمهارات التدريس تضمن (٣٠) فقرة اختبارية، وتم التحقق من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من المتخصصين والخبراء والمحكمين، وتم استخراج متوسط زمن الاجابة، ومستوى الصعوبة وقوة التمييز للفقرات، وتم التحقق من ثباته بطريقة التجزئة النصفية.

الثانية: بطاقة الملاحظة لتقويم اداء الطلبة– المدرسين، وتألفت من (٤٠) فقرة، وتم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من المتخصصين والخبراء والمحكمين، وتم استخراج ثباتها بطريقة اتفاق الملاحظين (نسبة الاتفاق). بدأ الباحث بتنفيذ تجربته يوم الاثنين يوم الموافق ٢٠١٧/١٠/٢٣، وانتهت في

يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٧/١٢/١٣،، وباستعمال اختبار مان – ويتني (Mann Whitney Test) واختبار ولكوكسون استخرج الباحث النتائج، واسفر البحث عن النتائج الآتية:

١. وجود فرقاً ذا دلالة إحصائية للاختبار البعدي لمهارات التدريس ولصالح افراد المجموعة التجريبية، إذ كانت قيمة مان– ويتني المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

٢. وجود ذا دلالة إحصائية في اداء مهارات التدريس ولصالح افراد المجموعة التجريبية، إذ كانت قيمة مان– ويتني المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث بأن للبرنامج التدريبي فاعلية واضحة في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.

ومن خلال هذه الاستنتاج قدم الباحث عددا من التوصيات واقترحا إجراء دراسات مكملة للبحث الحالي.

Abstract

The aim of the current research is to identify the effectiveness of a training program based on human development to develop teaching skills for students of Arabic language departments in colleges of education, and to achieve the goal of the research, the researcher has chosen for his research an experimental design with a partial control consisting of two groups, one is experimental and the other is control, and the researcher has identified the College of Education Ibn Rushd / University of Baghdad - Department of Arabic Language is a place to conduct the experiment for the academic year 2017-2018, as the department includes three classrooms for the fourth grade, and intentionally way Hall (C) was chosen to be an experimental group studying human development, and the choice fell on Hall (B) and the research sample consisted of (32) male and female students were randomly chosen, with 16 male and female students from the experimental and control group.

The researcher rewarded the students of the two groups with a number of variables (the pre-test of teaching skills, mental ability, the degree of teaching methods in the third grade, the general average of the third stage, the academic achievement of the parents). The researcher prepared two research tools.

The first: a test of teaching skills that included (30) test items, and the validity of the test was verified by presenting it to a group of specialists, experts and arbitrators, and the average response time, level of difficulty and strength of discrimination of the paragraphs were extracted, and its validity was verified by the midterm fragmentation method.

The second: The observation card to evaluate the performance of students - teachers. It consisted of (40) items, and its validity was verified by presenting it to a group of specialists, experts, and arbitrators, and its validity was extracted by way of observation agreement (agreement ratio). The researcher started to implement his experiment on Monday 23/10/2017, and ended on Wednesday, 12/12/2017, using the Mann Whitney Test and the Coxon test. The researcher extracted the results, and the search resulted in the following results:

1. The presence of a statistically significant difference for the post-test of teaching skills and for the benefit of the members of the experimental group, as the calculated value of Man-Whitney was smaller than the tabular value at the level of significance (0.05).
2. The presence of statistically significant in the performance of teaching skills and for the benefit of members of the experimental group, as the calculated value of Man-Whitney was smaller than the tabular value at the level of significance (0.05)

In the light of the research results, the researcher concluded that the training program has a clear effectiveness in developing teaching skills among students in the Arabic language departments in colleges of education.

Through this conclusion, the researcher made a number of recommendations and suggested conducting studies complementary to the current research.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- **مشكلة البحث**

اهتمت مؤسسات إعداد المدرسين من كليات التربية ومراكز البحوث والاستشارات العلمية، بقضية إعداد المدرسين وتدريبهم وتحسين برامجهم الأكاديمية والمهنية, وعلى الرغم من هذا الاهتمام الذي توليه هذه المؤسسات التربوية في مختلف اقطار الوطن العربي لبرامج إعداد المدرسين تنظيماً وإشرافاً، إلا أن هذه البرامج جاءت دون المستوى والطموح للوصول الى برنامج متكامل يفي بحاجات المجتمع وتطوره. (البنعلي وسمير،٢٠٠٣: ٣١).

وبالرغم من أن هناك شبه اتفاق بين المهتمين بإعداد المدرسين على أن من أهم أهداف برامج الإعداد إكساب الطلبة/المدرسين المهارات التدريسية اللازمة لمجال تخصصهم، إلا أن العديد من الدراسات والبحوث العربية اظهرت نتائجها ضعف فعالية برامج الإعداد التربوي للطلبة/المدرسين والتي تتمثل في انخفاض مستوى أدائهم لمهارات التدريس، ومنها دراسة (الشبلي، ٢٠٠١) ودراسة (الموسوي، ٢٠٠٤) ودراسة (العبادي، ٢٠٠٨)، و (الجنابي، ٢٠١١)، و(المفرجي، ٢٠١٢) ودراسة (المياحي، ٢٠١٤) ودراسة (حبيب، ٢٠١٤).

كما اشارت نتائج دراسات وابحاث اخرى الى ان اداء الطلبة/المدرسين ليس بالمستوى المطلوب ومنها دراسة (الركابي وآخرون,٢٠٠٨) ودراسة (حسين وخالد،٢٠٠٩).

وتبلورت مشكلة البحث لدى الباحث من خلال ما يأتي :

١. خبرة الباحث في مجال التدريب والتنمية وتطوير.

٢. اطلاع الباحث علة منهج التربية العملية اعداد الطالب المدرس في كليات التربية / الجامعات العراقية.

٣. الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث عن مهارات التدريس، حيث كانت نتيجة التساؤل أن ٩٧% من عينة الدراسة الإستطلاعية البالغة (١٠٠) طالب وطالبة لا يعرفون شيئاً عن مهارات التدريس.

وبذلك تبلورت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على التنمية البشرية لتنمية مهارات التدريس عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية

أهمية البحث

تعد التربية "عملية مستمرة تحدث طيلة حياة الفرد، وهي جزءٌ لا يتجزأ من طبيعته البشرية" (السنبل ،٢٠٠٤: ١١٦)، ولذلك فهي تُعنى في بناء شخصية الفرد، وتعدَّهُ إعداداً جيداً، يمارس بوساطتها سلوكه في اطار اجتماعيّ معين، فهو يحتاج إلى التنظيم في كلِّ الاعمال التي يمكن أنْ يشارك فيها الفرد في حياته الاجتماعية، وهذا جزءٌ من وظيفة التربية التي نصت عليها المادة (٦) من لائحة حقوق الانسان في(٢٠٠٣) التي اعتمدت عليها منظمة الأمم المتحدة وهي: "أنَّ التربية ينبغي أنْ تهدف إلى بناء الشخصية الإنسانية بناءً كاملاً "(زاير وداخل،٢٠١٣: ١٧) .

لذا يلحظ الباحث أنَّ موضوع التربية والتعليم يشغل اهمية كبيرة في المجتمعات المتقدمة بوصفه الركيزة الأساسية في صنع الإنسان المتحضر الذي يستند إلى أساسه التطور والتقدم العلميّ، وأنَّها أداة مهمة من أدوات البناء الحضاريّ، وعامل فعّال في احداث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العالم، لأنِّها تعد الفرد للحياة، وتجعله مشاركاً حقيقياً في بناء مجتمعه وتطوره، والنهوض به في الميادين كافه، وذلك بتوافر فرص ملائمة لنمو شخصيته، وجسمه، ووجدانه نمواً متكاملاً.

واللغة أداة التربية وأداة التواصل الإنساني، فالأساس مشترك بين اللغات جميعها ،والإنسان لم يُولد لتعلم لغة معينة من دون أخرى، ولكن خصائص القوم الذين يستعملون

أصوات ورموز اللغة هي خصائص نوعية تعبر عن مسلك التفكير في الثقافة فكان التنوع في أصوات اللغات ،ورموزها ، وهذا قد يفسر تنوع اللغات ،وتعددها أيضاً(عاشور، والحوامدة، ٢٠١٠ : ٢٣) .

ويرى الباحث ضرورة توظيف اللغة العربية والموروث اللغوي في تنمية مهارات وكفايات المدرس الفعال ولاسيما ضرورة السلامة اللغوية لمدرس اللغة العربية والارتقاء في مخرجات كليات التربية لغويا وعلمياُ وتربوياً ونفسياً لتحقيق غايات التربية والتعليم.

وتعد الركيزة الأساس التي يعول عليها كل مجتمع للرقي بمستوى أفراده، فهي الأداة الفاعلة التي تبرز سماته وخصائصه التي تميزه عن غيره، ولنجاح العملية التربوية لابد من توافر عدة مقومات يأتي المدرس في مقدمتها إذ يمثل أساس أي نظام تعليمي، واغلب رجال الفكر التربوي يتفقون على أهمية المدرس وعده الركيزة الأساس في العملية التربوية.إن ابلغ ما قيل في حق المدرس ومكانته هو قول الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) "انما بعثت معلما" كذلك اجمع فلاسفة الأمة وعظمائها وقادتها على اهمية المعلم وعظمة الدور الذي يقوم به المدرس في عملية التنشئة والتربية للأجيال الصاعدة (عطية ،٢٠٠٢: ٧١).

ويشكل المدرس المصدر الاول للبناء الحضاري والاقتصادي والاجتماعي للأمم من خلال إسهاماته الحقيقية في بناء الانسان، والحجم الهائل الذي يضاف إلى مخزون المعرفة، وعبرت عنه نظرية "رأس المال البشري" بأنه كلما نجح المدرس في زيادة المستويات التعليمية لأبناء الأمم، كلما ارتفعت معها مستويات المعرفة، ومن ثم ترتفع مستويات الإنتاج القومي للعلم والذي بدوره ينعكس على زيادة مستويات دخل أبناء الأمم وتحقق الرفاهية الاجتماعية(غنيمة، ١٩٩٦: ١٠).

ويرى الباحث ان المدرس هو القائم بتنفيذ المنهج، لذلك وجب تدريبه وتأهيله بصورة مستمرة قبل التخرج وبعد التخرج واثناء الخدمة، لذا تأتى قضية إعداد وتأهيل المدرسين في

الصدارة بين مشروعات التطوير التربوي في مؤسسات التعليم العالي في العديد من دول العالم.

ونظرا لأهمية دور المدرس في الغرفة الصفية، فقد حرصت المؤسسات التربوية على تأهيله وتدريبه للقيام بالمهام المنوطة به سواء قبل الخدمة من خلال البرامج التي تطرح في كليات التربية، أو أثناء الخدمة من خلال الدورات التدريبية بهدف تنمية العديد من المهارات لديه بحيث يمتلك مجموعة من الكفايات التعليمية التي يحتاج إليها في نقل الخبرات التعليمية، ليصبح قائداً للغرفة الصفية ومنظما لبيئة التعلم ومصمماً للتدريس. وتتنوع الكفايات التعليمية مثل كفايات التخطيط والتقويم للدرس وإدارة الصف والتفاعل الصفي والتقويم التي يجب على المعلم اكتسابها. (العازمي، ٢٠٠٥: ٤٤).

وأهم ما يميز التدريب أنه يعكس أي نشاط يمكن المدرسين من النمو في المهنة التعليمية، بالحصول على مزيد من الخبرات الفنية والمهنية والتعليمية، ويزيد من إنتاجية المدرس ويرفع كفاءته، ويرفع مستوى عملية التعليم والتعلم، ويمكنهم من التعامل والتفاعل الواعي مع مستحدثات العصر.

والتدريب يركز على ما يدور داخل الفصل الدراسي، وما يحدث فيه من سلوكيات تركز على المهارات التدريسية، وليس على سلوك المدرس أو اتجاهاته قبل بدء عملية التدريس، وعليه يمكن أن يتدرب الطالب المدرس في هذا النوع من التدريب على كيفية تحليل الموقف التدريسي، وكيف يفسر ما يلاحظه من سلوكيات. والتدريب المهني يؤكد على طبيعة النمو المهني للمعلمين، ويرفض فكرة ضبط سلوك المدرس بعناصر الموقف التعليمي، كما يهدف إلى زيادة الدافعية نحو النمو الذاتي ويستند التدريب إلى أن التدريس عملية معقدة ومتعددة الأبعاد وليست عملية آلية ميكانيكية.

فقد أكدت الدراسات التربوية أن التعليم له دور أساسي في عملية التنمية البشرية فلابد من إتاحة الفرصة أمام كل إنسان لتنمية قدراته التربوية، ومن أهم الشروط الضرورية

لإتاحة حق الإنسان في الثقافة والتعليم: حق التعليم للجميع لأنه من حقوق الإنسان الأساسية في الحياة، وإتاحة الفرصة لكل فرد في تنمية طاقاته من خلال المؤسسات التربوية. (حوالة، ٢٠٠٥ : ٦٣- ٦٤)

ويرى الباحث ان اعداد الطلبة المدرسين في كليات التربية لهم سمات وخصائص تتجه نحو مهنة التدريس، حيث تعدهم كليات التربية ليكونوا مدرسين المستقبل في نواحي ثلاث، وهي الناحية الثقافية والناحية العلمية أو الأكاديمية والناحية المهنية والتربوية، كما تحتاج تلك الفئة لتنمية مهارات التدريس ومعرفتهم بأحدث وأنسب طرائق التدريس المناسبة، والتفاعل الصفي مع الطلبة، وأساليب التقويم، إلي جانب الاهتمام بالمعرفة المهنية، وتنظيم المادة التعليمية، وتخطيط وتنفيذ الدرس، وإحاطتهم بالمواد المراد تدريسها، ومعرفته للمناهج وكيفية تنظيمها، ومعرفتهم للمهارات المطلوب منهم تطويرها، ومعرفتهم بالوسائل التي تساعدهم في أداء المهمة. (الخزندار ، ٢٠٠٥: ٣٦)

على وفق ما تقدم يحدد الباحث أهمية البحث بالاتي :

١. يسهم البحث الحالي في تنمية واكساب الطلبة/المدرسين بأهمية مهارات التدريس .
٢. يساهم البحث الحالي المختصين والخبراء والباحثين في المناهج وطرائق التدريس الأخذ في الاعتبار مهارات التدريس الصفي في عملية تطوير وبناء وتقويم المناهج الدراسية.
٣. قد يسهم هذا البحث في اضافة جوانب تنموية في مهارات وطرائق التدريس على وفق المعايير العالمية .
٤. يتماشى البحث الحالي مع الاتجاهات الحديثة العالمية .
٥. انه يتناول المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية وهي مرحلة مهمة من مراحل الإعداد المهني والتربوي والتخصصي.

ثالثاً: اهادف البحث وفرضياته :

يهدف البحث التعرف إلى (فاعلية برنامج تدريبي مبني على وفق التنمية البشرية لتنمية مهارات التدريس عند الطلبة/المدرسين في اقسام اللغة العربية في كليات التربية) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة/المدرسين في المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التدريس قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده .
٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة/المدرسين في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التدريس قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده .
٣. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة/المدرسين في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التدريس بعد تطبيق البرنامج التدريبي .
٤. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي أداء الطلبة/المدرسين في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التدريس كما تقيسها بطاقة الملاحظة.

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١. طلبة الصفوف الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية في جامعة بغداد.
٢. العام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨ م .

خامساً : تحديد المصطلحات : (Determination of the terms):

من اجل أن تتضح مقاصد البحث لابد من تحديد المصطلحات الأساسية الواردة في عنوان البحث وتعريفها وهي على النحو الآتي :

أولاً :الفاعلية :

اصطلاحاً: عرفت بأنها: مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في احد المتغيرات التابعة " . (شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣ ، ص٢٣٠)

التعريف الإجرائي للفاعلية: الأثر الايجابي الذي يحدثه البرنامج التدريبي الذي أعده الباحث لدى طلبة المجموعة التجريبية من خلال قياس ادائهم .

ثانيا: البرنامج Program

اصطلاحا :عرفت بانها :

أ- منظومة متكاملة من المعارف والمهارات الفكرية والعمليات والخبرات الموجه والوسائل الملائمة لتحقيق أهداف العملية التربوية (السامرائي ،١٩٨٨ :١٣).

التعريف الإجرائي للبرنامج التدريبي: مجموعة الخبرات والأنشطة ، والإجراءات المصاحبة لها. المنظمة، والمصممة لغرض تدريس الطلبة المطبقين(المجموعة التجريبية) وتدريبهم على عدد من مهارات التدريس على وفق معايير التنمية البشرية.

ثالثاً: التنمية البشرية

اصطلاحا :عرفت بانها: رفع مستوى أداء الطلبة في مواقف تعليمية/تعلمية مختلفة، وتتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد.

تعرف التنمية البشرية اجرائياً بأنها: مجموعة من الاجراءات في بناء المحتوى التدريبي على وفق معايير التنمية البشرية لتنمية قدرات الطلبة بمنهجية تنموية .

رابعًا: مهارات التدريس(Teaching Skills)

اصطلاحا :عرفت بانها: الاداء الذهني والحركي الذي يتبعه المعلم اثناء التدريس مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية بالاداء. (الخزاعلة وآخرون,٢٠١١: ١٥١).

تعريف مهارات التدريس إجرائياً:

قدرة (عينة البحث) الطلبة المدرسين في قسم اللغة العربية على اداء المهارات التالية: (مهارة التهيئة، مهارة الشرح (العرض) مهارة كتابة الخطة اليومية, مهارة طرح الاسئلة الصفية، مهارة (تنويع المثيرات)، مهارة التعزيز، مهارة الاتصال والتواصل التربوي، مهارة ادارة الصف، مهارة الغلق)، باتقان ودقة عالية.

خامسا: الطالب/المدرس(Student/Teacher).

كل طالب يلتحق بكلية التربية، أو يلتحق ببرامج إعداد المدرسين، والذي سيصبح مدرساً يمارس مهنة التعليم ويؤدي المسؤوليات والمهمات المطلوبة منه، بعد ان أنجز جميع متطلبات الإعداد والتأهيل التي خضع لها في الكليات أو المعاهد(صبري والسندي،٢٠١١، ١٦).

ويعرف الباحث الطالب المدرس :هم طلبة الصفوف الرابعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية في اقسام اللغة العربية والذين يقومون بالتدريس الفعلي (التطبيق) في المدارس الثانوية لإكمال متطلبات التخرج .

الفصل الثاني

اطار نظري و دراسات سابقة

يتناول الباحث في هذا الفصل محورين هما: الاول خلفية نظرية، والثاني الدراسات السابقة.

المحور الأول: اطار نظري

اولا: إعداد المدرس في كليات التربية وبرامج إعداده:

لقد بذلت في السنوات الاخيرة مجهودات كبيرة من اللجان والباحثين لتطوير مخرجات كليات التربية حتى أنه يمكن وصف السنوات العشر الأول من القرن الحادي والعشرين بأنها عقد التطوير في كليات التربية في معظم الدول العربية ولاسيما في كليات التربية في العراق .

وقد جاء هذا التطوير بالدور الذي تؤديه كليات التربية في تكوين المدرس وهو الاساس في تنشئة الاجيال وتنمية المجتمع والارتقاء به في جميع الجوانب .

ثانياً: التربية والتعليم والتنمية البشرية:

تعد مهنة التعليم من أقدس المهن وأعظمها، لأنها مهنة الأنبياء ، وقد حض الإسلام عليها من خلال تأكيد الرسول صلي الله عليه وآل وسلم بقوله: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ولقد تطورت مهنة التعليم لتتلاءم مع التطورات الحادثة في المعرفة والأهداف التربوية المطلوبة حتى أصبح الاهتمام بالتعليم من أحد المعايير التي تميز بين المجتمعات المتقدمة والنامية والمتخلفة. (بدوي ،٢٠٠٣ : ١٤)

ثالثاً: معايير التنمية البشرية وعلاقاتها بإعداد المدرس:

تُعنى التنمية البشرية بالعنصر البشري، وتعمل على توسيع نطاق قدراته التعليميّة وتنمية خبراته وتطويرها، وتسعى هذه العملية للارتقاء بالإنسان ورفع مستواه من خلال بذله مجهوداً كبيراً للحصول على الدخل المناسب والذي يؤهّله للعيش حياة كريمة، ويصبح بجهده

هذا عنصراً منتجاً وفعّالاً في المجتمع.(زاير واخرون ،٢٠١٦: ٧٠)

كما تشير التنمية البشرية إلى سلسلة من العمليات والتفاعلات التي تشمل جوانب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية والأيديولوجية، وهي جملة من العمليات التي يسعى من خلالها الإنسان لتحسين ظروف الدولة، وبالتالي تحسين ظروفه المعيشية فيها، من خلال إحداث جملة من التغييرات، والتطويرات التي يكون هدفها بنحو أساسي الإنسان. لتنمية البشرية أساسين، الأول يتمثل في الإنسان كونه الفاعل والمحقق للتنمية، والثاني إمكانيات الدولة المتاحة من موارد اقتصادية، وظروف سياسية، واجتماعية. (موسى، د.ت : ٥٩)

ولا تعتبر التنمية عملية جزئية، إذ إنّها سلسلة من العمليات المترابطة مع بعضها، والتي تهدف إلى تحسين أوضاع الأفراد، وتقدم الشعوب، ومن أهم جوانب التنمية البشرية: الجانب الروحاني، والعائلي، والصحي، والاقتصادي، والمهني، والشخصي، والمادي.(رشيد، ٢٠٠٢ : ٦٣)

رابعاً: مهارات التدريس وأهميتها عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية:

تعد عملية التدريس سلسلة منظمة من الأفعال يديرها المدرس ويسهم فيها المتعلمون نظرياً وعملياً ليتحقق لهم التعليم ويعنى ذلك أن المهمة الأساسية للتدريس تتمثل في إيجاد الطرائق لمساعدة الطلبة على التعليم والنمو ، وتصميم الخبرات التربوية لإكسابه المعلومات أو تنمية المهارات أو فهم الموقف ، إلي جانب تمكين الطلبة من الاستمتاع باكتساب الخبرات من خلال الأنشطة التي يقومون بها.

ويمكن النظر إلى عملية التدريس على أنها عملية تنسيق بين مجموعة من الإجراءات والأفعال يقوم بها المدرس ويشترك فيها الطلبة بهدف تحقيق مطالب النمو المتكامل للطلبة نموا يساير متطلبات العصر وتنمية المجتمع.

المحور الثاني: دراسات سابقة

١. دراسة **(Daley, Barbara J. 2010)**

هدفت الدراسة إلى توضيح المفاهيم الخاصة بالتطبيقات المتعلقة بطرائق التدريس والتعلم في تعليم الكبار وتنمية الموارد البشرية . والتعرف على خصائص برنامج الحاسب (الخرائط المعرفية). (CmapTools) . وكيف يمكنه أن يدعم طرائق التدريس والتعلم من خلال استخدام هذا البرنامج والذي تم تطويره في معهد فلوريدا (IHMC).

وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام هذا البرنامج الخرائطى ضمن إستراتيجية التدريس والتعلم في مجال تعليم الكبار وتنميه الموارد البشرية. كذلك يمكن استخدامه في دراسات الحالة ، وتطوير طرائق التفكير ، وتحسين مهارات البحث .

٢. دراسة (Fauzi, Anis. 2016)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكونات الموارد البشرية في مجال التعليم من الطلبة والمعلمين والموظفين الإداريين وطلبة الجامعات والمحاضرين والموظفين الهيكليين والعاملين التربويين وأصحاب المصلحة والآباء والمجتمع المتمثل في المدرسة والمجتمع المتمثل في الحرم الجامعي، واستكشاف إذا ما كان وجود الموارد البشرية يحتاج إلى التنمية والتطوير من أجل تحسين الوضع القائم حاليًا، وأن يشمل تطوير الموارد البشرية في مجال التعليم جميع العناصر. وتوصلت النتائج إلى أنه عند القيام بأي نشاط تعليمي يوجد دمج وتكامل بصفة مستمرة بين المعلمين والمحاضرين، وبين المعلمين وطلبة المدارس الثانوية، وبين المعلمين وطلبة الكلية، و بين المعلمين والإداريين، وبين المحاضرين وطلبة المدارس الثانوية، وبين المحاضرين وطلبة الكلية، وبين المحاضرين والإداريين، وبين طلبة المدارس، وطلبة الكليات، وبين طلبة المدارس والإداريين، وطلبة الكلية والإدارة، وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة أوصت بضرورة أن يكون المحاضر على دراية كاملة لموقفه التعليمي

باعتباره هو صاحب المرحلة الأخيرة في تشكيل شخصية الطلبة نحو مستقبل أفضل، وأكثر عدلا، وأكثر متعة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث ومنها اختيار التصميم التجريبي، مجتمع البحث وعينته، وأداته، وتطبيق التجربة وما له صلة بها، والوسائل الإحصائية وعلى ما يأتي:

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي في تطبيق بحثهما، حيث يتسم هذا المنهج بقدرته على التحكم في العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها ،ويبدأ بوجود مشكلة ما تواجه الباحث ،تتطلب منه البحث عن الاسباب والظروف الفاعلة التي تساعد على حل تلك المشكلة وذلك بأجراء التجاربٍ (داود وانور ١٩٩٠: ٢٤٧)

ثانياً: مجتمع البحث: يشتمل مجتمع البحث المرحلة الرابعة في كلية التربية (ابن رشد) قسم اللغة العربية / جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) والبالغ عددهم (١١٥) طالباً وطالبة.

ثالثاً: عينة البحث: إنّ اختيار عيّنة الدراسة من أبرز خطوات البحث، ذلك أنّ الباحث عندما يريد أن يجمع البيانات عن مجتمع كامل فإنّه لا يستطيع أن يشمل أفراد المجتمع كافة بل يلجأ إلى عيّنة من هذا المجتمع يستعين بها في جمع بياناته , وتعرف العينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ، يختارها الباحث لإجراء دراسته على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً . (العزاوي ، ٢٠٠٨ :١٦١)

ولغرض تطبيق تجربة البحث الحالي، اختار الباحث بالأسلوب القصدي الشعب (ب،ج)عينة لبحثه، مستبعد الشعبة (أ) للسبب تعاون استاذي التربية العملية ب,ج وابدائهم التعاون في تنفيذ التجربة :

واختار الباحث بالأسلوب العشوائي (١٦) طالباً وطالبة من كل شعبة ، فبلغ العدد الكلي لعينة البحث (٣٢) طالباً وطالبة، لمجموعتين تجريبية وضابطة.

رابعاً: <u>تكافؤ مجموعتي البحث:</u>

على الباحث تكوين مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث (فان دالين، ١٩٨٥، ٣٩٨) وعلى هذا الأساس كافأ الباحث احصائياً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائيا قبل الشروع بالبرنامج في بعض المتغيرات التذي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، وهذه المتغيرات هي :

أ. العمر الزمنيّ للطالة محسوباً بالاشهر.
ب. درجات العام السابق لمادة طرائق التدريس
ت. المعدل العام للطلبة لمرحلة الثالثة.
ث. درجات اختبار الذكاء.
ج. التحصيل الدراسيّ للآباء.
ح. التحصيل الدراسيّ للأمهات .
خ. درجات الاختبار القبلي (لمهارات التدريس).

(تم الحصول على المعلومات الخاصة بالطلبة فيما يخص المتغيرات الأول والثاني والثالث والخامس والسادس، عن طريق سجلات القسم، أما المتغير الثالث فقد طبقه الباحث على الطلبة اختبار اوتس، أما المتغير السابع فكان من طريق اختبار قبليا لمهارات التدريس أعُّدهُ الباحث نفسه، وطبقه على عينة البحث.) وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الاحصائي في المتغيرات المذكورة آنفاً بين طلبة مجموعتي البحث :-

١. العمر الزمني بالشهور: قام الباحث بتوزيع استمارة معلومات خاصة بطلبة مجموعتي البحث من اجل الحصول على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني لهم، وتم التأكد من

المعلومات الخاصة بالعمر الزمني بعد الاطلاع على سجلات الطلبة في قسم اللغة العربية، تم حساب أعمارهم من تاريخ ولادتهم ولغاية يوم الاثنين (١٠/٧ /٢٠١٧) ولمعالجة البيانات إحصائيا استعمل الباحث اختبار مان وتني، وتبين ان كلتي المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، إذ ان الفرق بينهما لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، اذ جاءت قيمة مان–ويتني المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

نتائج إختبار مان– ويتني لمعرفة الفروق في العمر الزمني بين افراد مجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان– ويتني		الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٦	١٥.٧٥	٢٥٢	١١٦	٧٥	لا توجد فروق دالة بين المجموعتين
الضابطة	١٦	١٧.٢٥	٢٧٦			

٢. درجات العام السابق لمادة طرائق التدريس

كافأت الباحث بين مجموعتي البحث في درجات الطلبة في مادة طرائق التدريس للصف الثالث، للعام الدراسي(٢٠١٦–٢٠١٧)، اذ وازنت بين المجموعتين باستخدام اختبارمان–ويتني لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين، وتبين ان كلتي المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، إذ ان الفرق بينهما لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، اذ جاءت قيمة مان–ويتني المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

نتائج إختبار مان- ويتني لمعرفة الفروق في درجات مادة طرائق التدريس بين افراد مجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان- ويتني		الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٦	١٥.٧٢	٢٥١.٥٠	١١٥.٥٠	٧٥	لا توجد فروق دالة بين المجموعتين
الضابطة	١٦	١٧.٢٨	٢٧٦.٥٠			

٣. المعدل العام للطلبة لمرحلة الثالثة.

يقصد به درجة الطلبة عينة البحث في جميع المواد الدراسية للمرحلة السابقة (اي المرحلة الثالثة من المراحل الجامعية) وقد تم الحصول على البيانات المتعلقة بهذا المتغير من سجلات قسم اللغة العربية الخاصة بكل طالب وطالبة كما مبين في ولمعالجة البيانات إحصائيا استعمل الباحث اختبار مان وتني، وتبين ان كلتي المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، إذ ان الفرق بينهما لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، اذ جاءت قيمة مان-ويتني المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

نتائج إختبار مان- ويتني لمعرفة الفروق في معدل درجات المرحلة الثالثة بين افراد مجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان- ويتني		الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٦	١٥.٦٦	٢٥٠.٢٠	١١٤.٥٠	٧٥	لا توجد فروق دالة بين المجموعتين
الضابطة	١٦	١٧.٣٤	٢٧٧.٥٠			

٤. درجات اختبار الذكاء.

تكشف اختبارات الذكاء عن المستوى العقلي العام للشخص عن طريق أدائه لمهمات عقلية معينة، على افتراض أنها تمثل الوظائف التي ينطوي عليها مفهوم الذكاء (امطانيوس، ١٩٩٧: ٢٤٥)

ولأجل الدقة في نتائج البحث طبق الباحث (اختبار **اوتس للقدرة العقلية لدى طلبة الجامعة)** يتكون الاختبار من (٧٢) فقرة، وقد تم اعتماد اختبار اوتس وذلك لأنه يتميز بالصدق والثبات وصالح الاعتماد للبيئة العراقية ومناسب للفئة العمرية لعينة البحث (المرحلة الجامعية).

وطبق الباحث الاختبار، وصحح بواقع درجة واحدة للفقرة الصحيحة وصفر للفقرة الخاطئة او المتروكة او التي تعددت الإجابة عليها، وبعد الحصول على الدرجات عالج الباحث البيانات إحصائيا باستعمال اختبار مان وتني، وتبين ان كلتي المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، إذ ان الفرق بينهما لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى

(٠.٠٥)، اذ جاءت قيمة مان–ويتني المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

نتائج إختبار مان– ويتني لمعرفة الفروق في درجات اختبار الذكاء لدى طلبة مجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان– ويتني		الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٦	١٦.٠٣	٢٥٦.٥٠	١٢٠.٥٠	٧٥	لا توجد فروق دالة بين المجموعتين
الضابطة	١٦	١٦.٩٧	٢٧١.٥٠			

٥. التحصيل الدراسيّ للآباء.

حصل الباحث على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للآباء عن طريق سجلات القسم والتأكد من المعلومات قام الباحث بتوجيه استمارة معلومات الى الطلبة، ولغرض التحقق من تكافؤ المجموعتين في مستوى تعليم الآباء تم حساب التكرار لكل مستوى تعليمي، واختبر الفروق باستعمال اختبار مربع (كأي) كوسيلة إحصائية، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٥)

الجدول (٥)*

تكرار التحصيل الدراسي لإباء طلبة مجموعتي البحث وقيمتا (كا٢) المحسوبة والجدولية

التحصيل / المجموعة	يقرأ ويكتب	أبتدائية	متوسطة	أعدادية	معهد أو كلية	مجموع	قيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية		درجة الحرية
							المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٣	٣	٣	٢	٥	١٦	٠.٥٢	٥.٩٩	٢
التجريبية	١	٣	٣	٣	٦	١٦			
مجموع	٤	٦	٦	٥	١١	٣٢			

٦. التحصيل الدراسيّ للأمهات .

حصل الباحث على المعلومات من نفس الاستمارة الموجهة إلى الطلبة والبطاقة وسجلات القسم، ولأجل التحقق من تكافؤ المجموعتين في مستوى تعليم الأمهات، تم حساب التكرارات لكل مستوى تعليمي، ثم اختبر الباحث الفرق بين المجموعتين باستعمال اختبار مربع (كاي) كوسيلة إحصائية، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٦).

* دمجت الخلايا ويقرأ ويكتب وابتدائية لان التكرار المتوقع اقل من (٥) ودمجت الخلايا متوسطة واعدادية لان التكرار المتوقع اقل من(٥)

الجدول (٦)*

تكرار التحصيل الدراسي لامهات طالبات مجموعتي البحث وقيمتا (كا٢) المحسوبة والجدولية

التحصيل / المجموعة	يقرأ ويكتب	أبتدائية	متوسطة	أعدادية	معهد أو كلية	مجموع	قيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية		درجة الحرية
							المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٣	٣	٣	٢	٥	١٦	٠.١٦	٥.٩٩	٢
التجريبية	١	٤	٤	٢	٥	١٦			
مجموع	٤	٧	٧	٤	١٠	٣٢			

٧. درجات الاختبار القبلي (لمهارات التدريس).

قبل الشروع بالتجربة ، طبّقت الباحث الاختبار القبلي لمهارات التدريس ، والمتكون من (٣٠) فقرة ، وأعطت درجة واحدة لكل فقرة اجابتها صحيحة وصفراً للاجابة الخاطئة، ومن ثم وازن بين المجموعتين باستخدام اختبار مان–ويتني لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين، وتبين ان كلتي المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، إذ ان الفرق بينهما لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، اذ جاءت قيمة مان–ويتني المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، وجدول (٧) يبين ذلك.

* دمجت الخلايا ويقرأ ويكتب وابتدائية لان التكرار المتوقع اقل من (٥) ودمجت الخلايا متوسطة واعدادية لان التكرار المتوقع اقل من(٥) .

جدول (٧)

نتائج إختبار مان- ويتني لمعرفة الفروق بين افراد مجموعتي البحث في الاختبار القبلي

المجموعة	عدد افراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان- ويتني		الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٦	١٧.٣١	٢٧٧	١١٥	٧٥	لا توجد فروق دالة بين المجموعتين
الضابطة	١٦	١٥.٦٩	٢٥١			

خامساً: أداتا البحث

اعداد اختبار مهارات التدريس

قام الباحث ببناء اختبار موضوعي من نوع (الاختيار من متعدد)،حيث ان هذا النوع من الاختبار له ايجابيات عديدة أهمها شموليته وموضوعيته (الصدق والثبات) فضلاً عن سهولة التصحيح وقلة اثر التخمين ، كما أنه أكثر إثارة وتشويقاً للطالب، ولا يستغرق وقتاً طويلاً في الإجابة(الأمام وآخرون، ١٩٩٢: ٥٤)، وتم اشتقاق فقرات الاختبار من خلال الاطلاع على عدد من الادبيات في المناهج وطرائق التدريس، والكتابات المرتبطة بالمهارات التدريسية، واستقراء البحوث والدراسات السابقة التي اجريت في مجال تنمية مهارات التدريسية .

صدق الاختبار: صدق الاختبار هو قدرته على قياس السمة المراد قياسها ، ولا يقيس شيئاً اخر بدلاً منها او مشاركاً لها. (خضر ، ٢٠٠٤ : ٣٧٥)

وللتثبت من صدق الاختبار وقدرته على تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، عمد الباحث إلى استعمال :

الصدق الظاهري (Face Validity) :الذي يقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها ، ومدى وضوحها وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقة ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من اجله. (دوران، ١٩٨٥: ٩٤)، ويتحقق الصدق الظاهري اذ كان عنوان الاختبار وظاهره يشير الى قياس المحتوى الذي وضع من اجله، والنوع الاخر هو:

صدق المحتوى (content validity) ويقصد به مدى تمثيل فقرات الاختبار لمحتوى المادة المراد قياسها او مدى ارتباط الفقرة بمحتوى الهدف الذي تقيسه. (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩: ١٣٤)

وعرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (٢١) خبيراً ، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستويات (عيّنة البحث).

وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق ٨٣% كحد أدنى لقبول الفقرة في الاختبار من عدمها، وأشار (بلوم) إلى أن الباحث يشعر بالارتياح لاعتماد الفقرات إذا كانت نسبة اتفاق المحكمين ٨٠% أو اكثر (بلوم,١٩٨٣ :١٢٦). وأجمعت أراء الخبراء على صدق الاختبار وملاءمته وكانت نسبة الاتفاق (٨٣%) واكثر ويعد ذلك مؤشرا جيدا للصدق الظاهري.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار، والزمن المستغرق في الإجابة عنها، طبق الباحث الاختبار على عيّنة استطلاعية من طلبة الصف الرابع في كلية التربية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، بلغ عددها (٢٠) طالباً وطالبة، اختيروا بصورة عشوائية وقد اتضح أنَّ فقرات الاختبار كانت واضحة وغير غامضة.

تحليل فقرات الاختبار:

لتحليل فقرات الاختبار إحصائياً طبق الباحث الاختبار على عينة بلغت (٤٠) طالباً وطالبة ، وصحح الاجابات ، ومن ثم رتبت درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم قسمت أوراق الإجابة على فئتين(مجموعتين)، واختار نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا، و(٢٧%) من المجموعة الدنيا، وبهذا بلغ عدد الطلبة في المجموعتين (٢٢) طالباً وطالبة في كل مجموعة عليا ودنيا .

وتم حساب مستوى الصعوبة ، وقوة التمييز ، وعلى النحو الآتي:

مستوى صعوبة فقرات الاختبار

صعوبة الفقرة هو النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين اجابوا عن الفقرة اجابة صحيحة ، فكلما كانت هذه النسبة عالية دّلت على سهولة الفقرة، وكلما كانت منخفضة دلت على صعوبتها (ابو صالح واخرون ، ٢٠٠٠ :٢١٣)، وبعد حساب معامل (السهولة والصعوبة) لفقرات الاختبار، اذ وجد انها تكون بين (٠،٢٣ -٠،٦٨) ويرى (بلوم) ان الفقرات الاختبارية تعد مقبولة اذا كان معدل صعوبتها (٠،٢٠) و (٠،٨٠) . (الزوبعي ، ١٩٨١ :٢٦) وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبارية، اتضح أنها تتراوح بين (٠.٤١-٠.٦٧)، ويستدل الباحث من هذا أن الفقرات الاختبارية جميعها تعد مقبولة وصالحة

للتطبيق، إذ تشير الأدبيات إلى أن الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (٠,٢٠ -٠,٨٠)

تمييز فقرات الاختبار(Discrimination of Test Items) :

وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ، وجد الباحث أنها تتراوح بين (٠.٤٤-٠.٧٦) وتعد فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر(الكبيسي، ٢٠٠٧ :١٨١).

ثبات الاختبار: لغرض التأكد من ثبات الاختبار استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية ومعادلة الفا –كرونباخ لغرض التأكد من دقة ثبات الاختباري.

١. **طريقة اعادة الاختبار:** اعتمد الباحث على إجابات عينة التحليل الإحصائي نفسها البالغ عددها (١٤٠) طالب وطالبة لحساب ثبات الاختبار، إذ قسم الباحث فقرات الاختبار على نصفين، النصف الأول ضمّ درجات الفقرات الفردية، والنصف الآخر ضمّ درجات الفقرات الزوجية، وحسبت معامل الارتباط بين جزئي الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لأنّه من أكثر معاملات الارتباط أهمية وشيوعاً في هذا المجال (الرحمن، ١٩٩٨، ١٦٨) فبلغ (٠.٧٩) ثمّ صححت بمعادلة سبيرمان – براون (Spearman – Brown) بلغ معامل ثبات الإختبار (٠.٨٨)، وبذلك اصبح الاختبار جاهز للتطبيق بصورته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة

٢. **معادلة الفا كرونباخ :** لاستخراج الثبات بهذه المعادلة لعينة الثبات الآنفة الذكر تم حساب تباين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار وحساب التباين الكلي لدرجات الاختبار وبعد تطبيق المعادلة بلغ الثبات الاختبار (٠,٨٦) وهما معامل ثبات عالٍ جداً، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (٠,٧٠) فأكثر. (النبهان ، ٢٠٠٤ : ٢٣٧)

ب. استمارة الملاحظة:

للملاحظة تاريخ عريق في العلوم الاجتماعية، ولها اهمية كبيرة في البحث التربوي بشكل خاص، فكثير من المواقف التربوية تحتاج إلى أن يقوم المدرب بملاحظتها في وضعها الطبيعي وتسجيل ما يرى ويسمع مما يجري فيها في حياتها اليومية الطبيعية، ففي هذه الطريقة لا يتدخل الباحث في شؤون الفئة المراد بحثها، كما في بعض طرائق البحث، بل يلاحظ ما يدور فعلاً في الوضع الطبيعي(الكبيسي، ٢٠٠٧ :٢٤٥). وتعد الملاحظة من اكثر ادوات البحث العلمي التي يعتمد عليها في قياس الأداء المهاري (الزوبعي ومحمد، ١٩٨١ :٢٠٦) فهي بمثابة الدليل للملاحظ لتسجيل تقديراته للأداء على وفق مستويات التقدير المحددة في الاستمارة(داود وانور،١٩٩٠: ١١٤).

ولما كان البحث الحالي يتطلب قياس أداء الطلبة/المدرسين لذا قام الباحث ببناء استمارة ملاحظة على وفق الخطوات الآتية:

الهدف من استمارة الملاحظة:

هدفت بطاقة الملاحظة قياس اداء الطلبة/المدرسين عينة البحث للمهارات التدريسية المحددة (كتابة الخطة اليومية، التهيئة، الشرح (العرض)، الاسئلة الصفية، الاستحواذ على انتباه المتدربين طوال الدرس (تنويع المثيرات)، التعزيز، ضبط النظام داخل الصف، الغلق).

مصادر اشتقاق فقرات الاستمارة:

تم اشتقاق فقرات الاستمارة من خلال:

-الاطلاع على عدد من الادبيات في المناهج وطرائق التدريس، والكتابات المرتبطة بالمهارات التدريسية.

-الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال تنمية مهارات التدريس.

- تحليل المهارات التدريسية الرئيسة المحددة في البحث الى مكوناتها الفرعية.

الصورة الاولية لاستمارة الملاحظة:

اشتملت استمارة الملاحظة بصورتها الاولية على ثلاث وخمسين مهارة فرعية تحليلاً لثمان مهارات رئيسة.

صدق استمارة الملاحظة:

للتحقق من صدق الاستمارة تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) خبراء، للحكم على صلاحية الفقرات(المهارات الفرعية) وانتماؤها للمهارة الرئيسة ملحق (٧). وقد اعتمدت الباحث نسبة اتفاق ٨٠% كحد أدنى لقبول الفقرة في الاستمارة من عدمها.

ثبات بطاقة الملاحظة

تعد طريقة اتفاق الملاحظين (نسبة الاتفاق) من اكثر الطرائق شيوعاً في حساب ثبات استمارة الملاحظة (المفتي،١٩٨٤: ٦١)، لذلك تطلب وجود ملاحظ آخر واحد في الاقل زيادة على الملاحظ (احد الباحثين) لملاحظة تدريس الطلبة/المدرسين أنفسهم في الوقت ذاته باستعمال استمارة الملاحظة المراد إيجاد ثباتها، ولذلك كلفت الباحث احد التدريسيين* لملاحظة الأداء التدريسي لعشرة من الطلبة/المدرسين خلال الاسبوع الاول من التطبيق للسنة الدراسية(٢٠١٧-٢٠١٨)، ثم طبق معادلة كوبر للمطابقة بينها وبين الباحث الآخر(التدريسي المساعد)،ثم استخرجت متوسط الاتفاق وبلغ (٠.٨٧) وهي نسبة اتفاق عالية (Brown,1983:61) وبذلك أصبحت استمارة الملاحظة جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية على أفراد العينة الأساسية لاحقاً.

سادساً: التصميم التجريبي: اختار الباحث التصميم التجريبيّ ذا الضبط الجزئي، لأنَّه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثهما وكما مبيّن في الشكل الآتي:

* د. عهود سامي /طرائق تدريس اللغة العربية /تدريسية /كلية التربية الرياضية للبنات/ جامعة بغداد.

المجموعة		المتغير المستقل	المتغير التابع	
التجريبية	اختبار قبلي	البرنامج التدريبي	تنمية مهارات التدريس	اختبار بعدي، بطاقة ملاحظة
الضابطة		بدون برنامج تدريبي		

شكل (٣)التصميم التجريبي للبحث

سابعاً: إجراءات بناء البرنامج :

بعد تحديد أدوات الدراسة ، وبناء مفرداتها ، كان على الباحث أن يقوم بإعداد إجراءات بناء البرنامج على وفق التنمية البشرية الذي يهدف لتنمية مهارات التدريس عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية، **وعلى ذلك تسير هذه الإجراءات على وفق المراحل الاتية :**

المرحلة الأولى : تحديد فلسفة البرنامج المقترح :

تهدف الدراسة الحالية إلى اقتراح برنامج في التنمية البشرية لتنمية مهارات التدريس عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية، ومن ثم تجدر الإشارة إلى فلسفة البرنامج المقترح، وأسس بنائه، فيما يأتي :

تنطلق فلسفة هذا البرنامج من ضرورة تهيئة الجو المناسب لانفتاح العقل وإبراز القدرات العقلية عند الطلبة المدرسين وتدريبهم على مهارات التدريس ، ولاسيما وجود بعض الطلبة المدرسين لا يستطيعون التجاوب بالقدر الكافي على الطرائق التقليدية ، بحيث يستطيعون الحصول على المعلومات من المواد المكتوبة وحفظها.

المرحلة الثانية : تحديد أسس البرنامج المقترح :

١. **الأساس اللغوي:** عنيت الدراسة في هذا البرنامج بتعليم اللغة العربية بصورة عامة، وتنمية مهارات تدريسها بصورة خاصة في مجال: التخطيط والتنفيذ والتقويم كمهارات رئيسة يرتبط بها من مهارات الفرعية.

٢. **الأساس النفسي:**

عنيت الدراسة بمراعاة خصائص نمو الطلبة المدرسين الجسمية، والعقلية، والنفسية من خلال خلق الدافع لديهم للمشاركة في برنامج التنمية البشرية ، واستخدام أكثر من طريقة في تنفيذ برامج العمل مثل : التعلم الذاتي ، والتعلم التعاوني، والمناقشة بين المدرب(استاذ مادة) والطلبة المدرسين، وفيما بينهم.

كما راعي البرنامج تنويع الوسائل، والأنشطة والالعاب التعليمية؛ مما يستثير الفكر، ويشجع على التعلم، ويثري المعلومات ،ويسمح بتطبيقها، أو توظيفها في المواقف الحياتية؛ مما يجعل للتعلم معني عند الطلبة.

٣- الأساس التربوي:

يقوم البرنامج على أساس نظري تربوي أساسه، أن المهارة المركبة، يمكن تجزئتها إلى مهارات بسيطة؛ وهو ما يعرف بتحليل المهمة، ويتم تناول كل مهارة ، في درس واحد كامل، ويتم التدريب المكثف على هذه المهارة ،حتى يتمكن الطلبة من اكتسابها، ثم إتقانها.

واستنادا إلى هذه الفلسفة ،وتلك الأسس ، فقد التزم البرنامج بما ياتي :

- أن يقوم البرنامج على التلقائية ، والحرية في جو ديمقراطى.
- أن يضع البرنامج في اعتباره قيم الفرد.
- أن يستند البرنامج إلى تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية بالمراحل التعليمية .
- أن يستند البرنامج إلى معايير التنمية البشرية .
- أن ينفذ البرنامج على رأس العمل؛ أي داخل الجامعة، والاستفادة من الإمكانات المادية،

والمعنوية المتوفرة بها.

- أن يمارس كل طالب نشاطه داخل البرنامج تبعا لرغباته ، وقدراته ، وميوله.
- أن تكون هناك حدوداً متفق عليها لاشتراك الطالب في التدريب.
- أن تكون أهداف البرنامج انعكاساً لمهارات التدريس من حيث: التخطيط والتنفيذ والتقويم.
- أن يحتوى البرنامج على، الاهداف، محتوى علمي، ووسائل تعليمية وتدريبية ، وأنشطة والعاب، وطرائق التدريب، وأساليب تقويم.
- أن يركز البرنامج على الجانبين (النظري والتطبيقي) مع التركيز الواضح على أداء المهارات.

المرحلة الثالثة : بناء البرنامج المقترح :

يتضمن الهيكل البنائي للبرنامج المقترح خمس خطوات أساسية، مترابطة تلتقي جميعها عند الهدف الأساسي للبرنامج المقترح، وهو تنمية مهارات التدريس عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية ، ومن ثم فإن أي قصور في أية خطوة من هذه الخطوات الخمس يمثل عقبة في سبيل تنمية تلك المهارات.

الخطوة الأولى: تحديد أهداف البرنامج :

تعتبر الأهداف نقطة الانطلاق للتخطيط لأي برنامج تدريبي، حيث تتحدد في ضوئها المواد، وتنظيم محتوياتها ، وأساليب تدريسها ، وطرائق تقويمها ، وقد حدد الباحث الاهداف العامة والخاصة للبرنامج التي يسعى تحقيقها لدي طلبة اللغة العربية في كليات التربية

الخطوة الثانية: اختيار محتوى البرنامج المقترح:

يرتبط اختيار المحتوي التعليمي المناسب في أي برنامج بالأهداف التي يسعي البرنامج، لتحقيقها، ومن هنا فقد تم اختيار محتوي البرنامج التدريبي في ضوء معايير التنمية البشرية، لتنمية مهارات التدريس لدي طلبة اللغة العربية في كليات التربية ، وهم (١١) مهارة مقسمة إلي: مهارتين للتخطيط ، وثماني مهارات للتنفيذ ، ومهارة للتقويم.

الخطوة الثالثة: طرائق التدريس :

الطرائق المستخدمة في البرنامج الحالي حيث اعتمد الباحث طريقة خاصة تجمع بين التعلم الذاتي ، والتعلم التعاوني ، والمناقشة الجماعية، وطريقة لعب الادوار

الخطوة الرابعة: تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية والالعاب التدريبية :

تعد الأنشطة التعليمية من أهم عناصر البرنامج ، وقد ركز الباحث في تحديدها على ما ياتي :

- ارتباط الأنشطة بأهداف البرنامج ، ومحتواه ، ووسائله التعليمية، وأساليب تقويمه.
- إتاحة الفرصة لجميع الطلبة المشاركة في الأنشطة بايجابية.
- تنوع الأنشطة ما بين أنشطة يؤديها الطلبة داخل كلية التربية، أو في المكتبة، أو أنشطة أخري يؤديها الطلبة خارج الجامعة .

الخطوة الخامسة: تقويم البرنامج :

يسهم التقويم في الدراسة الحالية فيما ياتي :

١. الوقوف على المهارات التدريسية لدى طلبة المدرسين.
٢. تحديد مستوى تقدم الطلبة من مهارات التدريس، وذلك عن طريق التقويم المستمر (التكويني البنائي) لمدي تمكن كل متدرب من تلك المهارات لديه في جوانب البرنامج المقترح (التخطيط – التنفيذ– التقويم) .
٣. يحدد التغذية الراجعة المناسبة لكل متدرب حسب تقدمه الفردي، والتغذية الراجعة لعينة الدراسة وفقا لتقدمهم الجماعي، واحتياجاتهم الجماعية.
٤. ويعطي تكرار التقويم للمتدرب ثقة بنفسه؛ لأنه يوضح له مدي ما ينجزه من تقدم باستمرار، كما يوضح للمعلم مدي نجاحه في تحقيقه لأهداف كل جلسة، ومن ثم تحقيقه لأهداف البرنامج.

ثامناً: تنفيذ البرنامج (تجربة البحث)

بعد تهيئة مجموعتي البحث وتكافئهما بعدد من المتغيرات، وإعداد البرنامج التدريبي وأداتي البحث، التقى الباحث بأستاذ المادة الاستاذ المساعد الدكتور رحيم على صالح من المساعدة في لقاء بافراد المجموعة التجريبية قبل بدء التجربة ، وذلك لتهيئتهم وإعطائهم معلومات مفصلة عن سير البرنامج، وإعطاء كل طالب وطالبة نسخة من المحتوى النظري للبرنامج مع نسخة من جدول الجلسات التدريبية. وبدأ الباحث بتنفيذ التجربة عن طريق استاذ المادة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٧/١٠/٢٣ ولغاية الثلاثاء الموافق ٢٠١٧/١٢/١٢.

تاسعاً: تطبيق أداتي البحث:

أ. الاختبار البعدي:

بعد انتهاء البرنامج التدريبي طبق الباحث الاختبار البعدي على مجموعتي البحث يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٧/١٢/١٢، وبعد مرور (٢١) يوم طبق مرة اخرى على المجموعة التجريبية من اجل استخراج فاعلية البرنامج.

ب. بطاقة الملاحظة:

من أجل ملاحظة الأداء التدريسي لأفراد عينة البحث ككل، وبيان فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات التدريسية المحددة في بطاقة الملاحظة، وعلى الرغم من توزيعهم على مدارس متباعدة، وقصر مدة التطبيق تمكن الباحث من زيارة الطلبة/المدرسين (عينة البحث) كلهم، وتقويم أدائهم التدريسي من خلال بطاقة الملاحظة. وعلى النحو الآتي:

- بدأ التطبيق الجمعي للطلبة/ المدرسين في المدارس الثانوية يوم الاحد الموافق ٢٠١٨/٢/٢٥، وانتهى ٢٠١٨/٤/١٢.

- بدأ الباحث بزيارة الطلبة/المدرسين من يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٣/٥، أي بعد أسبوع من بدأ التطبيق، اذ استقر وضع الطلبة/المدرسين في مدارسهم كما هو مخطط له.
- بدأ الباحث بزيارة المجموعة التجريبية اولاً، ليتسنى لها زيارتهم مرة ثانية بعد (٢١) يوم من اجل معرفة فاعلية البرنامج.
- بدأ الباحث بزيارة المجموعة الضابطة في الاسبوع الثالث للتطبيق.

عاشراً: تصحيح أداتي البحث:

من اجل إعطاء الصفة الرقمية لاستجابة أفراد عينة البحث على الأداتين وضع الباحث المعايير الآتية في تصحيح أداتي البحث إذ أعطت الدرجات(صفر،١، ٢) للتقديرات (عدم تمكن، تمكن بدرجة متوسطة ،تمكن تام)على التوإلى لاستمارة الملاحظة (زيتون،٢٠٠٤ :١٨)، والدرجات (صفر،١) للاختبار القبلي–البعدي، حيث اعطت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وادرجت البيانات في الملحق (١٣).

احدى عشر: الوسائل الاحصائية: استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١. معادلة مان وتني
٢. اختبار ولكوكسون
٣. معادلة كرونباخ– ألفا
٤. معامل ارتباط بيرسون
٥. معادلة كوبر
٦. معادلة معامل الصعوبة
٧. معادلة معامل التمييز
٨. فعالية البدائل الخاطئة (الإمام وآخرون،١٩٩٠: ١١٥) (الدليمي وعدنان، ٢٠٠٠: ٥٧)

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث الحالي التي تم التوصِل إليها على وفق فرضيات البحث، والتفسير العلمي لهذه النتائج، والاستنتاجات الذي تمكن الباحث من استنتاجها على وفق النتائج، وعدداً من التوصيات والمقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية، وعلى النحو الآتي:

عرض النتائج:

اولاُ: النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى

نصت الفرضية الاولى أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التدريس"

وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ولكوكسن (Wilcoxon)، وظهر ان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولصالح الاختبار البعدي إذ كانت قيمة ولكوكسن المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (٨) يبين ذلك، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية السابقة.

جدول (٨)

نتائج اختبار ولكوكسون لمعرفة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التدريس على المجموعة التجريبية

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ولكوكسن المحسوبة	قيمة ولكوكسن الجدولية	مستوى الدلالة
القبلي	١٦	٧.٨١	٥.٩٠	١.٠٠	٣٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥
البعدي	١٦	٢٤.١٢	٤.٥٢			

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

نصت الفرضية الرئيسة الثانية على أن "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي"

وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ولكوكسن (Wilcoxon)، وبلغت قيمة ولكوكسن المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، لذا تقبل الفرضية الصفرية أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التدريس لدى افراد المجموعة الضابطة، وجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩)

نتائج اختبار ولكوكسون لمعرفة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التدريس على المجموعة الضابطة

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ولكوكسن المحسوبة	قيمة ولكوكسن الجدولية	مستوى الدلالة
القبلي	١٦	٦.٦٨	٤.٤٥	٣.٠٠	٣٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥
البعدي	١٦	١٩.٦٨	٣.٩٧			

نسبة الفاعلية:

لتحديد نسبة فاعلية المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) في المتغير التابع (اختبار مهارات التدريس "الجانب النظري")، طبق الباحث معادلة ماك جوجيان، وكانت نسبة الفاعلية (٠.٨٣) وهذا يدل ان البرنامج فعال، اذ تشير المعايير المحددة في هذا المجال ان المحك يجب ان يزيد عن (٠.٦٠) للتحقق من الفاعلية، واذا قل من هذا المحك فان البرنامج غير فعال(Roebuck,1973,472-473).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

نصت الفرضية الرئيسة الثالثة أن(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي)

وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار مان–ويتني (Mann – Whitney) ، وظهر ان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولصالح افراد المجموعة التجريبية، إذ كانت قيمة مان– ويتني المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (١٠) يبين ذلك، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية السابقة.

جدول (١٠)

نتائج اختبار مان– ويتني لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التدريس

المجموعة	عدد افراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان– ويتني		الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٦	٢٠.٦٣	٣٣٠	٦٢	٧٥	توجد فروق دالة بين المجموعتين
الضابطة	١٦	١٢.٣٨	١٩٨			

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

نصت الفرضية الرئيسة الرابعة أن "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اداء المهارات التدريسية كما تقيسها بطاقة الملاحظة"

وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار مان–ويتني (Mann – Whitney)، وظهر ان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولصالح افراد المجموعة التجريبية، إذ كانت قيمة مان– ويتني المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (١١) يبين ذلك، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية السابقة.

جدول (١١)

نتائج اختبار مان- ويتني لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اداء المهارات كما تقيسها بطاقة الملاحظة

المجموعة	عدد افراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان- ويتني		الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٦	٢٣.٢٨	٣٧٢.٥٠	١٩.٥٠	٧٥	توجد فروق دالة بين المجموعتين
الضابطة	١٦	٩.٧٢	١٥٥.٥٠			

نسبة الفاعلية:

لتحديد نسبة فاعلية المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) في المتغير التابع (المهارات التدريسية "الجانب العملي")، طبق الباحث معادلة ماك جوجيان، وكانت نسبة الفاعلية **(81)** وهذا يدل ان البرنامج فعال بدرجة كبيرة، اذ تشير المعايير المحددة في هذا المجال ان المحك يجب ان يزيد عن (٠.٦٠) للتحقق من الفاعلية، واذا قل من هذا المحك فان البرنامج غير فعال(Roebuck,1973,472-473).

تفسير النتائج: اظهرت نتائج البحث ما يأتي:

اولاً: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التدريس، ولصالح الاختبار البعدي.

يرى الباحث ان السبب الرئيس لهذه النتيجة هو ان الطلبة قد تلقوا برنامجاً تدريبياً تنموياً على وفق الجوانب التنافسية والانشطة والالعاب المتنموية مما ادى الى إكسابهم معلومات نظرية وتطبيقات عملية عن كل مهاره من مهارات التدريس، على وفق اعتماد

البرنامج على تقنيات واساليب وطرائق تنموية وخلق اجواء المنافسة والمفاجئة في الجانب النظري والتطبيقي.

ثانياً : عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التدريس.

يعزو الباحث السبب الرئيس لهذه النتيجة أن المجموعة الضابطة لم تهيئ لها التطبيقات النظرية والعملية لمهارات التدريس، لقصور البرنامج التقليدي المعتمد في الاعداد، وعدم توافر تطبيقات تنموية في المادة النظرية وطرائق والاساليب والالعاب والانشطة المصاحبة الذي يجعل الطلبة في مواقف تدريسية حقيقية والتعامل مع المهارات وتطبيقاتها بصورة سلسة .

ثالثاً:

١ – وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية

٢– وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اداء المهارات التدريسية ،على وفق بطاقة الملاحظة، ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يدل على تفوق افراد المجموعة التجريبية على افراد المجموعة الضابطة في:

- الجانب الادائي (العملي) لمهارات التدريس كما تقيسها بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس.
- الجانب المعرفي (النظري) لمهارات التدريس كما يقيسه الاختبار البعدي لمهارات التدريس.

ويعزو الباحث السبب الرئيس لهذه النتائج هو فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس عند طلبة اقسام اللغة العربية ، من اهداف ومحتوى النظري وطرائق التدريب واساليب تدريبية والانشطة والالعاب واساليب تقويم وذلك من خلال:

١. فاعلية التنمية البشرية في تنويع المثيرات وخلف الدافعية ، مما ينعكس ايجابياً على الطلبة، فيصبح لديهم دافع كبي للتعلم مبتعدين بذلك عن الروتين والملل وطرائق التدريس المعتادة التقليدية وأساليبها في التعليم.
٢. دقة المعلومات النظرية والتطبيقية التي قدمها البرنامج وتركيزها على إعطاء معلومات وافية للطلبة عن مهارات التدريس ، وتقديمها للمتدرب بصور إجرائية.
٣. جعل المتدرب عنصر العملية التعلمية من خلال الانشطة والالعاب والمشاركة في المواقف الصفية .
٤. الاهتمام بالجانب التطبيقي فكل متدرب يمارس التدريس الفعلي اكثر من مرة فضلاً عن المواقف والمشكلات الصفية ، مما يجعل المتدرب واثقاً من نفسه ويكسر حاجز الخوف والخجل لديه من عملية التدريس.
٥. فاعلية التغذية الراجعة التي اعتمد عليها البرنامج، وذلك من خلال النقد البناء، والتوجيه، والتقويم المستمر .

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الآتي:

١. فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة/المدرسين.
٢. فاعلية التنمية البشرية في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة/المدرسين.
٣. إمكانية تنمية مهارات التدريس عند الطلبة/المدرسين من خلال التدريب.
٤. فاعلية عملية تنظيم وربط المعلومات النظرية بالجانب العملي (التطبيقي).

٥. قصور برنامج إعداد المدرسين المعتمد في كلية التربية في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة/المدرسين.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١. اعتماد تطبيق البرنامج التدريبي الذي خرج به البحث الحالي ليكون دليلاً عملياً لتدريب الطلبة/ المدرسين وتزويدهم بإطار معرفي ومهاري يمكنهم من أن يقوموا بعملهم بكفاءة وفاعلية.

٢. الاهتمام بتنمية مهارات التدريس ضمن برنامج اعداد المدرسين في كليات التربية

٣. ضرورة الاعتماد على التنمية البشرية في برامج اعداد المدرسين.

٤. تدريب تدريسي مادة التربية العملية في كليات التربية على أسس ومبادئ التنمية البشرية واهم الاصدارات والبرامج التنموية في اعداد المدرسين.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تطبق على طلبة الاقسام التخصصات الانسانية والعلمية الاخرى.

٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تطبق على المعلمين في كليات التربية الاساسية

٣. ربط مادة التربية العملية وطرائق التدريس في كليات التربية .

المصادر

١) ابو صالح ، محمد صبحي واخرون ، (٢٠٠٠) ، **القياس والتقويم** ، مطابع الكتاب المدرسي ، صنعاء ، اليمن .

٢) الإمام، حسان خليل إسماعيل (٢٠١٣) فاعلية برنامج تدريب في تنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية في محافظة نينوي، **مجلة دراسات تربوية**، العدد الرابع والعشرون، تشرين الأول.

٣) الامام، مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠)، **التقويم والقياس**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

٤) خضر، فخري رشيد ٢٠٠٤، **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

٥) داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحيم (١٩٩٠)، **مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للنشر والتوزيع، بغداد.

٦) الدليمي ، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي(٢٠٠٥) . **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط ، الأردن.

٧)دوران، رودني ١٩٨٥، اساسيات القياس والتقويم في التدريس العلوم، ترجمة " محمد سعيد صباريني وآخرون"، دائرة التربية، الاردن

٨) راشد حمد الكثيري (٢٠٠٢) **رؤية نقدية لبرامج إعداد المعلم في الوطن العربي** ، المؤتمر العلمي السادس عشر، تكوين المعلم، جامعة عين شمس، المجلد الأول، يوليو ٢١-٢٢، القاهرة.

٩)زاير، سعد علي، وداخل، سماء تركي(٢٠١٣): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ج١، دار المرتضى، بغداد، العراق.

١٠) زاير، سعد علي، ورائد رسم يونس(٢٠١٦) **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، الدار المنهجية، عمان.

١١) الزوبعي، عبد الجليل، الفتاح، محمد احمد، (١٩٨١) ، **مناهج البحث في التربية** ، ج١ ، مطبعه جامعه بغداد

١٢) زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٤) **التدريس نماذجه ومهاراته**، ط٣، عالم الكتب، القاهرة.

١٣) السامرائي، إبراهيم(١٩٧٨) **فقه اللغة المقارن**، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت.

١٤) صبري، داود عبد السلام، والسندي، ناز بدرخان(٢٠١١). **التربية العملية المشاهدة والتطبيق** ،جامعة بغداد،كلية التربية،ابن رشد.

١٥) الظاهر، زكريا احمد، وآخرون (١٩٩٩)، **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط١ ، مكتبة الناشر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .

١٦) عاشور، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٠) **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ، ط٣، دار المسيرة، عمان.

١٧) العزاوي، رحيم يونس(٢٠٠٨)، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة، الأردن.

١٨) عطية، محمد عبد الرؤوف(٢٠٠٢) ، الإعداد الثقافي لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر في ضوء التحديات التي تواجه العالم الإسلامي ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر كلية التربية ، أصول التربية

١٩) غنيمة، محمد متولي (١٩٩٦). **القيمة الاقتصادية للتعليم في الوطن العربي** " دراسات وبحوث " : سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية التعلمية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٢٠) الخزاعلة، محمد فياض سلمان، وآخرون (٢٠١١). **طرائق التدريس الفعال**، ط١, دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٢١) المفرجي، منصور جاسم محمد داود (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح على وفق التدريس المصغر في إكساب طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية المهارات التدريسية واتجاههم نحو المهنة، **أطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، جامعة بغداد–كلية التربية–ابن رشد.

٢٢) المياحي، ميساء عبد حمزة (٢٠١٤) فاعلية برنامج تدريبي بالوسائط المتعددة قائم على منحى النظم في تنمية مهارات التدريس عند الطلبة/المدرسين في كلية التربية، **اطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، العراق.

٢٣) نبهان، يحيى محمد(٢٠١٢)، **مهارة التدريس** . دار يازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن

٢٤)الكبيسي، عبدالواحد (٢٠٠٨)، **القياس والتقويم**، دار جرير، عمان، الاردن.

٢٥)فان دالين، ديوبولد .ب (١٩٩٣) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، الطبعة العاشرة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٦)الشبلي، إبراهيم مهدي، (٢٠٠٠) **التعليم الفعال والتعلم الفعال**، دار الأمل، عمان .

٢٧)*شحاته، حسن، النجار زينب (٢٠٠٣)*، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، *دار المصرية اللبنانية، القاهرة.*

٢٨)المنيزل، عبد الله فلاح (٢٠٠٨) **الإحصاء الاستدلالي وتطبيقاته في الحاسوب باستخدام الرزم الإحصائية**، دار أثراء، عمان.

29) Daley, Barbara J. (2010) **Concept Maps: Practice Applications in Adult Education and Human Resource Development New Horizons in Adult**, Education & Human Resource Development, v24, n2-4, pp.31-37.

30) Fauzi, Anis. (2016) **Mind Mapping on Development of Human Resource of Education**, Journal of Educational Issues, v2, n2.

31) Bloom, B.S Hastings, J.T, and MaolausG.F. ,(1971) Hand book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning, New York Mc Grow Hill